دخل يعقوب عليه السلام وولده مصر وهم ثلاثة وتسعون بين رجل وامرأة
وان ليوسف ما بين عين شمس الى الفرما وهي ارض ريفية برية ولما دخل يعقوب
على فرعون كلمه وكان شيخا كبيرا حليما حسن الوجه واللحية جهوري
الصوت فقال له فرعون كم اتى عليك قال عشرون ومائة سنة وكان على
يمينه ساحر له فوصف صفة يعقوب ويوسف وموسى عليهم السلام في كتبه
واخبر ان خراب مصر على ايديهم ثم قال له من تعبد ايها الشيخ قال اعبد الله
الاله كل شيء فقال اتعبد ما لا ترى قال انه اعظم من ان يراه احد قال نحن نرى
الهتنا قال ان الهتكم من عمل ايديكم وانتم تموتون وتبلون والاهي اعظم
وارفع وهو اقرب الينا من حبل الوريد فقال هاذا الذي هلاكنا على يديه
فقال فرعون [illegible] قال [illegible] فقال فرعون
ليعقوب هل تجد هاذا فيما قضى به الاهك قال نعم [illegible] ابن عباس دخل مصر يعقوب
وولده وكانوا سبعين نفسا فخرجوا وهم ستمائة الف [illegible] وقال [illegible] وخرجوا
وهم ستمائة الف وقال كعب يعقوب عاش في ارض مصر ست عشرة سنة
فلما حضرته الوفاة قال ليوسف لا تدفني بمصر احملني الى مغارة جبل حبرون فلما
مات لطخوه بمر وصبر وجعلوه في تابوت من ساج واعلم يوسف فرعون ان اباه
قد مات وانه سأله الدفن في ارض كنعان فاذن له وخرج معه اشراف مصر
حتى دفنه وانصرف وقيل ان قبر يعقوب بمصر فنبشوه بعد نحو من ثلاث سنين ثم حمل
الى بيت المقدس [illegible] بموته وفي حبرون مسجد ابراهيم اليوم
بينه وبين المقدس 8 اميال ولما مات الريان بن الوليد ملك من بعده ولده
دارم وفي زمنه توفي يوسف عليه السلام قال كعب لما حضرت يوسف الوفاة
قال انكم ستخرجون من ارض مصر الى ارض ابائكم فاحملوني معكم فلما مات جعلوه
في تابوت ودفنوه ولما مات يوسف استعبد اهل مصر بني اسرائيل وقيل
ان يوسف دفن في احد جانبي النيل فاخصب ذلك الجانب واجدب الاخر فحملوه الى الاخر

فاخصب

تامل

فاخصب الذي هو [illegible] واجدب الاخر فجعلوه في صندوق من حديد وجعلوه في
سلسلة واقاموا عمودا على شاطئ النيل وجعلوا في اصله سكة من حديد و
جعلوا السلسلة في السكة والقوا الصندوق في وسط النيل واخصب الجانبان
جميعا ثم ان دارم ملك في بعد يوسف وعتى واستكبر [illegible] في النيل فبعث الله
جبرائيل عليه ريحا عاصفا فاغرقته ومن معه الى ان ملكهم فرعون موسى وكان فيهم
خمسمائة سنة فيهم حتى اغرقه الله تعالى وكان قبطيا من قبط مصر [illegible]
وقيل كان من العمالقة كنيته ابو مرة [illegible] فرعون كان اعرج
قلت في [illegible] انكسار [illegible] اصلها او من [illegible]
او [illegible] [illegible]
كان على المجاعة من ابناء الملوك [illegible] واصطلحوا على ان
يحكموا اول من يطلع من الفج في الجبل فطلع فرعون [illegible]
وهو من [illegible] واسمه الوليد بن مصعب كان قصيرا ابرش [illegible]
لحيته فقالوا انا نجعلك لحكما فيما نتشاجر فيه [illegible]
وقال فرايت ان املك [illegible] عليكم [illegible]
وامروه [illegible] بعضا [illegible] فقتل رؤسائهم وادعى
الربوبية وكان من امره ما قص الله تعالى في كتابه وقيل مكث فيهم [illegible]
سنة يغدو الشباب عليه ويروح لم يصدع له راس [illegible] مصر الا [illegible]
قلت [illegible] او [illegible] في كتب فقه المالكية فالمراد بها [illegible]
قال الشيخ [illegible] في كبيره على المختصر وقيل كان يقعد على كراسي [illegible]
عليهم الديباج [illegible] والذهب وكان [illegible] والجملة [illegible]
[illegible] عليهم [illegible] فيما يأتيهم واذا اجمع الخراج كان له الربع [illegible] خالصا
لنفسه يصنع فيه ما يريد والربع الثاني لجنده ومن يقويه على الحرب ويدفع
عنه عدوه والربع الثالث في مصلحة [illegible] وجسورهم وقناطر

مكتبة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)